Studying patterns of demand for food products in cases of low purchasing power for students at Tishreen University- Lattakia

Dr. Hayan Suliman*
Ali Alrhia **

(Received 22 / 3 / 2022. Accepted 22 / 5 /2022)

□ ABSTRACT □

The aim of the research is to study the consumption habits and patterns of students studying at the Tishreen University and to study the effect of low purchasing power on consumption patterns, in addition to proposing appropriate solutions to address the problem of low purchasing power for undergraduate students. The research relied on the statistics of the Food and Agriculture Organization of the World to study the food consumption patterns of the Syrian individual, in addition to designing a questionnaire consisting of three axes in order to study the consumption patterns of the students at Tishreen University and to know the most important changes that occurred to them, especially after the decrease in purchasing power.

The descriptive approach was used to analyze the data to reach the goals set by using frequency tables and percentages, in addition to using the Alpha Cronbach scale to measure the credibility of the data and Likert scale in analyzing the answers. The T-test of the linked samples was used to test the research hypothesis.The results of the research showed a general decrease in the relative importance of consumption patterns among students of the College of Agriculture after the decrease in purchasing power, with the exception of the bread and grain group, as they are among the basic materials that cannot be dispensed with. Slightly due to free education in public universities. The results also showed that there were statistically significant differences in consumption patterns for students at Tishreen University before and after the decrease in purchasing power.

Keywords: patterns, consumption, purchasing power, Tishreen University.

* **Assistant Professor,Faculty of Agricultural Engineering Tishreen University ,lattakia, Syria**
****Postgraduate Student, Agriculture Tishreen University ,lattakia, Syria,ali.alrhia@tishreen.edu.sy**

دراسة أنماط الطلب على المنتجات الغذائية في حالات انخفاض القوة الشرائية لطلاب جامعة تشرين- محافظة اللاذقية

د. حيان سليمان*

علي الرحية**

(تاريخ الإيداع 22 / 3 / 2022. قبل للنشر في 22 / 5 / 2022)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى دراسة العادات والأنماط الاستهلاكية للطلاب الدارسين في جامعة تشرين ودراسة تأثير انخفاض القوة الشرائية على أنماط الاستهلاك، بالإضافة إلى اقتراح الحلول المناسبة لمعالجة مشكلة تدني القدرة الشرائية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى.

اعتمد البحث على إحصائيات منظمة الأغذية والزراعة العالمية لدراسة أنماط الاستهلاك الغذائي للفرد السوري ، بالإضافة لتصميم استمارة استبيان مكونة من ثلاثة محاور بهدف دراسة الأنماط الاستهلاكية لطلاب جامعة تشرين ، ومعرفة أهم التغيرات التي طرأت عليها ،وخاصة بعد انخفاض القوة الشرائية.

تم استخدام المنهج الوصفي في تحليل البيانات وصولاً للأهداف الموضوعة عن طريق استخدام الجداول التكرارية والنسب المئوية ، بالإضافة لاستخدام مقياس ألفا كرونباخ لقياس مصداقية البيانات ومقياس ليكرت في تحليل الإجابات كما تم استخدام اختبار T للعينات المرتبطة لاختبار فرضية البحث.

أظهرت نتائج البحث أن الخبز والحبوب من أولويات الاستهلاك لدى أفراد العينة حتى بعد انخفاض القوة الشرائية حيث شغل الأهمية النسبية الأكبر كونها من المواد الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها.

انخفضت الأهمية النسبية للاتصالات بعد انخفاض القوة الشرائية من مستوى مرتفع إلى مستوى متوسط حيث اتجه معظم الطلاب إلى الحد من الاستهلاك غير الضروري للإنترنت بعد انخفاض القوة الشرائية وارتفاع رسوم الاتصالات.

بقي الإنفاق على التعليم ضمن المستوى المتوسط لكن انخفضت الأهمية النسبية له بشكل طفيف بعد انخفاض القوة الشرائية لدى الطلاب بسبب مجانية التعليم في الجامعات الحكومية.

كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستهلاك لطلاب جامعة تشرين قبل انخفاض القوة الشرائية وبعد الانخفاض.

الكلمات المفتاحية: أنماط، الاستهلاك، القوة الشرائية، جامعة تشرين.

*مدرس- كلية الهندسة الزراعية- جامعة تشرين اللاذقية سورية

**طالب ماجستير -كلية الهندسة الزراعية- جامعة تشرين سورية ali.alrhia@tishreen.edu.sy

مقدمة:

حظي موضوع الاستهلاك باهتمام كبير من قبل الباحثين في أكثر من علم من العلوم الاجتماعية ، وهو ما يعبر عن مدى أهمية الموضوع ، فقد كان الاستهلاك وفقا لتعبير احد الباحثين " الأرضية التي اجتمع عليها باحثون من تخصصات مختلفة ، بدءاً من علم الاجتماع إلي علم الاقتصاد إلي علم النفس والانثربولوجيا ، حتي أنه أتاح الفرصة للالتقاء بين علماء ما كان يجمعهم في الوقت السابق أي اهتمام مشترك مثل علماء الاجتماع والأجناس".(Brembeck,2014) ولعل الاهتمام الأكبر الذي حظي به الموضوع كان في نطاق علم الاقتصاد ، فالاستهلاك ظاهرة _ أو عملية _ ذات طابع اقتصادي في المقام الأول و خاصة من قبل علماء وباحثي هذا العلم فإن هذا الاهتمام الكبير بالاستهلاك يدلل على أهمية العملية ذاتها ، وما يرتبط بها من قضايا، بعضها اقتصادي ، مثل العرض والطلب ، ومعدل الإنتاج وجودة الإنتاج والمنافسة .... الخ من قضايا ذات طابع اقتصادي ، والبعض الأخر ذو صبغة اجتماعية ، مثل المستوي الاجتماعي _ الاقتصادي ، وقد عبر أحد الباحثين عن مركزية موضوع الاستهلاك وأهميته في العلوم الحديثة بقوله " أن الدراسات في موضوع الاستهلاك والجديرة بالعناية ، أكثر من أن تُحصى من قبل باحث واحد أو حتى مجموعة من الباحثين"(Deaton,2010).

ولابد من الاشارة الى أن الاستهلاك ليس كافياً لمواجهة الإنتاج المتزايد ، بل أنه يتناقص بمعدلات سريعة ، وذلك كنتيجة للآثار المترتبة على زيادة التراكم الرأسمالي من فائض القيمة ، وهو بذلك يعد سبباً لحدوث الأزمات الاقتصادية التي يتعرض لها النظام الرأسمالي والتي تؤدى إلى انهياره في النهاية (Fine,2002).

تشير تقديرات الفاو إلى أن نسبة الذين يعانون من نقص التغذية في سورية تصل الى نحو 2.5% ، وهي نسبة ضئيلة بالمقارنة مع الدول النامية ، علماً بأنه استخدم في تلك التقديرات مؤشر السعرات الحريرات –وهو من المؤشرات غير الكافية للتصنيف بالنسبة لسورية وتناقصت أيضاً هذه النسبة خلال الفترة 2001–2010 (الفاو،2019)، ولكن لا تزال سورية تواجه تحدياً كبيراً لتحقيق الأمن الغذائي ، خصوصاً وأن غالبية الفقراء(61%) منهم يعيشون في المناطق الريفية، ويعتمدون على الزراعة كسبيل رئيس(Winter, 2003): فمعظم التقديرات التي أجريت مؤخراً من قبل برنامج الأمم المتحدة للتنمية بالتعاون مع الحكومة السورية بينت في عام 2018 أن 2.02 مليون فرد في سورية (% 11.4من السكان) لا يحصلون على المتطلبات الأساسية الغذائية وغير الغذائية.

فالاقتصاد السوري يعتمد في معظمه على الزراعة، والتي معظمها زراعة بعلية متدنية ومتذبذبة الإنتاجية ولا تؤمن مصادركافية للعيش، إضافة الى أن مخاطر الطقس تشكل إلى جانب فترات الجفاف وتفتت الحيازات وتراجع خصوبة التربة عوائق أمام تطوير الزراعة . فمسألة الأمن الغذائي في سورية هي مسألة مرتبطة إلى حد كبير بتدني الإنتاج الزراعي، والاستخدام غير المستدام لموارد الأرض والمياه وغيرها... من العوامل المؤدية بدورها إلى ترك الزراعة بحثاً عن مصادر أخرى للدخل.

المشكلة البحثية:

إن أزمة الغلاء، وارتفاع الأسعار ، وانتشار فيروس كورونا ، أدت جميعها إلى مشكلة كبيرة طالت جميع شرائح المجتمع ،و أصبح الجميع يعاني من أجل تلبية احتياجاتهم اليومية، وقد تركت الأزمة أثارها على شريحة هامة من المجتمع وهي شريحة الطلاب الجامعيين حيث غيرت من أوضاعهم المعيشية و الصحية و الدراسية، وهذا ما جعل الطلاب يغيرون عاداتهم الاستهلاكية والمعيشية وثقافتهم الغذائية و ذلك من خلال اتباع نمط غذائي جديد بكافة جوانبه من أجل

التأقلم مع الواقع الراهن المرافق لغلاء أسعار السلع الغذائية، وهذا ما ترك أثراً على الحالة الصحية لدى هؤلاء الطلاب، والتي لها دور كبير في عملية التحصيل العلمي و مواجهة فيروس كورونا المستجد، لذلك لا بدّ من مناقشة هذا الموضوع وتسليط الضوء على هذه المشكلة التي يعاني منها الطلاب وبالتالي التعرّف على أنماطهم الغذائية و الصحية، ومعرفة الوسائل الكفيلة بالتغلب على تلك المشاكل عليها حسب وجهات نظرهم ، وما هي الحلول التي يقترحونها لمواجهتها في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

أهمية البحث وأهدافه:

تظهر الأهمية العملية لهذا البحث من خلال إجراء دراسة ميدانية على أرض الواقع و التي تدرس العلاقات بين المتغيرات المختلفة و التعرف على تأثير انخفاض القدرة الشرائية لطلاب الجامعات على الأنماط الاستهلاكية لديهم وعاداتهم الغذائية لما له من تأثير كبير على صحتهم العامة خاصةً في ضوء انتشار فيروس كورونا الذي يستهدف الأجسام القليلة المناعة، و العمل على إيجاد أفضل الظروف من أجل الارتقاء بسوية الطالب الجامعي، إضافة إلى ما سيتوصل إليه هذا البحث من نتائج و توصيات ومقترحات قد تساعد إدارة الجامعة على مواجهة هذه الظروف القاسية التي يمر بها طالب الجامعة.

وبناء على ما سبق فإن البحث هدف إلى تحقيق الآتي:

- دراسة العادات والأنماط الاستهلاكية للطلاب الدارسين بجامعة تشرين قبل وبعد انخفاض القدرة الشرائية.
- اقتراح الحلول المناسبة لمعالجة مشكلة تدني القدرة الشرائية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى.

مواد البحث وطرائقه:

أسلوب و أدوات جمع البيانات:

قام الباحث في هذا الفصل بالاستفادة من الدراسة النظرية ، و القيام بدراسة ميدانية و عرض النتائج عن هذه الدراسة ، وذلك باستخدام أهم الوسائل الاحصائية، وتم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة على اعتبار أنّها عرض وصفي معمق لتأثير انخفاض القوة الشرائية لطلاب المرحلة الجامعية الأولى على أنماط الاستهلاك لديهم ، و أثر هذه الظاهرة على الحالة الصحية العامة لهؤلاء الطلاب.

كما يتم اعتماد أسلوب دراسة الحالة لتوصيف حالة القدرة الشرائية لطلاب الجامعة و تأثيراتها على عاداتهم الغذائية وثقافتهم الصحية ، وذلك من خلال جمع البيانات الأولية عن طريق توزيع استبيان على الطلاب الدارسين في جامعة تشرين، كما تم استخدام العديد من الأساليب و الأدوات الإحصائية لتحليل البيانات ، وإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة.

و لتحقيق الغرض من هذه الدراسة تم الاعتماد على مصدرين من البيانات:

البيانات الأولية: من خلال تصميم و تطوير استبانة تتضمن المتغيرات المزمع دراستها حيث تم إجراء زيارات متتابعة إلى جامعة تشرين لجمع كامل البيانات الخاصة بالبحث المزمع دراسته.

البيانات الثانوية: من خلال جمع المعلومات المتعلقة بالبحث حيث تم اختيار مجموعة من المراجع التي لها علاقة بموضوع الدراسة ، والتي ساعدت في تصميم هيكلية البحث والخوض في الدراسة ، وتتضمن هذه المراجع المقالات العلمية في المجلات العالمية و الكتب الالكترونية و التقارير و مواقع الإنترنت والرسائل الجامعية، و بعد أن تم تخزين البيانات المراد جمعها ، وجدولتها ، و تمثيلها بيانياً سوف نقوم باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS20)" لحساب

الانحرافات المعيارية ، و المتوسط الحسابي، و معامل الاختلاف، إلى جانب القيم القصوى والدنيا ، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- اختبار الثبات و الصدق.

2- الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث المتمثلة بعبارات الاستبيان والتوزيعات التكرارية النسبية.

3- معامل Cronbach's Alpha Coefficient للتأكد من درجة ثبات المقياس المستخدم.

4- اختبار T للعينات المرتبطة (Paired Samples Test)

5-تحليل التباين المتعدد (Multivariate Testsa)

6- مقياس ليكرت الخماسي لتقييم مستوى استهلاك الأنماط الغذائية للطلاب.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: سوف تقتصر الدراسة على تحديد القوة الشرائية لطلاب المرحلة الجامعية ، و أثرها على أنماطهم الاستهلاكية وعاداتهم الغذائية.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على طلاب المرحلة الجامعة الأولى الدارسين في جامعة تشرين.

الحدود المكانية: جامعة تشرين في محافظة اللاذقية.

الحدود الزمنية: تم تنفيذ هذا البحث خلال الفترة الواقعة بين 1/3/ 2021- 2021/12/1.

مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث كافة الطلاب الدارسين في جامعة تشرين، أما عينة الدراسة فتم اختيارها بشكل عشوائي، حيث بلغ عدد الطلاب في جامعة تشرين للعام الدراسي (2021) نحو(110000) طالب (إدارة الجامعة)، فيكون حجم العينة (343) طالب حسب معادلة ريتشارد جيجر:

$$n \geq \frac{(\frac{z}{d})^2 \times (p^2)}{1 + 1/N\{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (p)^2 - 1\}}$$

تم تطوير استبانة واحدة خاصة بأهداف الدراسة، وذلك بهدف قياس (القوة الشرائية للمستهلكين، و أثرها على تغير أنماط الاستهلاك لدى الطلبة وانعكاساتها على الصحة العامة لديهم).

تتألف الاستبانة الموجهة للطلاب من المحاور التالية: معلومات عامة – أنماط الاستهلاك.

متغيرات البحث:

المتغيرات الديموغرافية ، و تشمل المؤهل العلمي- العمر- الجنس- طبيعة العمل في حال توفره ، كما تتضمن الدراسة المتغيرات التابعة ، و تشمل أنماط الاستهلاك لدى الطلاب وعاداتهم الغذائية، بينما المتغير المستقل الذي لديه تأثير على المتغيرات التابعة ، فهو الأزمة الاقتصادية الحالية.

فرضية البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط الاستهلاك لدى طلاب جامعة تشرين قبل انخفاض القوة الشرائية ، وبعد انخفاض القوة الشرائية.

النتائج والمناقشة:

صدق وثبات أسئلة الاستبيان:

تم استخدام مقياس ألفا كرونباخ لقياس صدق أسئلة الاستبيان، حيث تكون الاستبيان من 47 متغير و383 حالة. وقد بلغت قيمة المقياس 0.89، وهي قيمة جيدة إحصائياً (أكبر من 0.60) ، وهذا يعني أن مقدار ثبات البيانات 89%. و الجدول رقم (1) يوضح ذلك .

الجدول (1): نتائج اختبار مقياس ألفا كرونباخ لقياس مصداقية أسئلة الاستبيان.

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.896	47

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

توزع العينة المدروسة:

حسب الجنس:

شغل الذكور الحجم الأكبر في العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم 55.61% من إجمالي العينة بالمقابل شغلت الإناث 44.39%، و هذا ما يوضحه الجدول رقم (2).

الجدول (2): توزع العينة المدروسة حسب الجنس

الجنس		التكرار	النسبة المئوية(%)
الفئة	ذكر	213	55.61
	أنثى	170	44.39
	المجموع	383	100.0

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

حسب العمر:

تم دراسة توزع العينة المدروسة حسب العمر الى خمس فئات عمرية ، حيث شغلت الفئة العمرية (24–26) الحجم الأكبر في العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم 33.68% من إجمالي العينة، تلتها الفئة (21–23) بنسبة32.64%، والفئة (27–29) 24.02%، بالمقابل شغلت الفئة (18–20) الحجم الأقل في العينة 9.66 %، كما هو موضح في الجدول رقم (3) .

الجدول (3): توزع العينة المدروسة حسب العمر

العمر	التكرار		النسبة المئوية (%)
الفئة	18–20	37	9.66
	21–23	125	32.64
	24–26	129	33.68
	27–29	92	24.02
	المجموع	383	100.0

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

حسب السنة الدراسية:

تم دراسة توزع العينة المدروسة حسب السنة الدراسية، على أربعة سنوات دراسية ، هي السنة الثانية و الثالثة و الرابعة و الخامسة ، فقد شغل طلاب السنة الخامسة النسبة الأكبر في العينة (44.13%)، تلاهم طلاب السنة الثالثة بنسبة (25.33%)، ثم طلاب السنة الرابعة (20.89%)، فين حين لم تتجاوز نسبة طلاب السنة الثانية (9.66%) من إجمالي العينة، و الجدول رقم (4) يوضح ذلك .

الجدول (4): توزع العينة المدروسة حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية		التكرار	النسبة المئوية(%)
الفئة	ثانية	37	9.66
	ثالثة	97	25.33
	رابعة	80	20.89
	خامسة	169	44.13
	المجموع	383	100.0

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

حسب مكان السكن:

شغل سكان المدينة النسبة الأكبر في العينة المدروسة حيث بلغت نسبتهم 57.96%، بالمقابل شغل سكان الريف 42.04 %، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

الجدول (5): توزع العينة المدروسة حسب مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية (%)
ريف	161	42.04
مدينة	222	57.96
المجموع	383	100.0

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

حسب مصدر الدخل:

تم دراسة توزع العينة المدروسة حسب مصدر الدخل بالاعتماد على الاهل ، أو الاعتماد على الأعمال خاصة خارج أوقات دوام الطلاب حيث شغل الذين يعتمدون على الأعمال الخاصة كمصدر للدخل النسبة الأكبر في العينة المدروسة(60.84 %)، بالمقابل بلغت نسبة الذين يعتمدون على الأهل كمصدر للدخل (39.16%)، و هذا ما يوضحه الجدول رقم (6) .

الجدول (6): توزع العينة المدروسة حسب مصدر الدخل

مصدر الدخل	التكرار	النسبة المئوية (%)
الأهل	150	39.16
عمل خاص	233	60.84
المجموع	383	100.0

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

حسب مستوى القدرة الشرائية.

تم دراسة توزع العينة المدروسة حسب مستوى القدرة الشرائية الى منخفضة ، أو متوسطة ، أو قوية، كما هو موضح بالجدول رقم (7).

الجدول (7): توزع العينة المدروسة حسب مستوى القدرة الشرائية

مستوى القدرة الشرائية	التكرار	النسبة المئوية (%)
منخفضة	118	30.81
متوسطة	178	46.48
جيدة	87	22.72
المجموع	383	100.0

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

من الجدول (7) نجد أن الطلاب ذوو القدرة الشرائية المتوسطة شغلوا النسبة الأكبر في العينة المدروسة ، حيث بلغت نسبتهم 46.48% من إجمالي العينة، تلاهم ذوو القدرة الشرائية المنخفضة ، بنسبة 30.81%، في حين لم تتجاوز نسبة الطلاب الذين يملكون قدرة شرائية جيدة 22.72%.

حسب مستوى الدخل الشهري:

تم دراسة توزع العينة المدروسة حسب مستوى الدخل الشهري لأهالي الطلاب الى أربع فئات و هذا ما يوضحه الجدول رقم (8)

الجدول (8) : توزع العينة المدروسة حسب مستوى الدخل الشهري ،

مستوى الدخل	التكرار	النسبة المئوية (%)
50000 حتى 100000	73	19.06
100000 حتى 200000	141	36.81
200000 حتى 300000	122	31.85
300000 حتى 400000	47	12.27
المجموع	383	100.0

المصدر: إعداد الباحث باستخدام برنامج spss.

يبين الجدول (8) ان الدخل الشهري لأفراد العينة تراوح بين 50000 و400000 ل.س ، شغلت الفئة التي يتراوح دخلها (100حتى200) ألف النسبة الأكبر في العينة المدروسة ، حيث بلغت 36.81 % من إجمالي العينة، تلتها الفئة (200حتى300) ألف، بنسبة 31.85%، والفئة (100حتى50) ألف بنسبة، 19.06%، بالمقابل شغلت الفئة التي يتراوح دخلها بين (300حتى400) ألف النسبة الأقل و بلغت ،12.27% من إجمالي العينة.

دراسة أنماط الاستهلاك قبل انخفاض القوة الشرائية:

تم تحليل إجابات أفراد العينة على محور أنماط الاستهلاك قبل انخفاض القوة الشرائية باستخدام مستويات مقياس ليكرت الخماسي(الجدول 9) بإعطاء الرقم (1) للإجابة منخفض جداً ، والرقم (2) للإجابة منخفض ،والرقم (3) للإجابة متوسط ، والرقم (4) للإجابة مرتفع ، والرقم(5) للإجابة مرتفع جداً ،وحساب متوسط إجابات أفراد العينة على كل فقرة ،وتقييمها حسب مستويات المقياس بالإضافة لحساب الأهمية النسبية لكل فقرة كما هو موضح في الجدول(10)

الجدول(9) :مستويات مقياس ليكرت الخماسي.

المتوسط الحسابي	المستوى
من 1 -1.80	منخفض بشدة
من 1.81-2.60	منخفض
من 2.61-3.40	متوسط
من 3.41-4.20	مرتفع
من 4.21-5	مرتفع جداً

المصدر: lickert 1932

الجدول (10): و يبين الجدول رقم (10) الى أن الخبز و الحبوب تشغل الأهمية النسبية الأكبر من حيث الاستهلاك (74.4)% ، و بمستوى استهلاك مرتفع ، تلاها البيض (73.2) % ، بالإضافة للخضار (69)% ، كون هذه المواد من المواد الأساسية التي لا يمكن الإستغناء عنها في الاستهلاك اليومي لدى الطلاب كما شغلت الاتصالات أهمية نسبية مرتفعة (73.2)% بسبب الحاجة الملحة إلى استخدام شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي للحصول على المعلومات في ظل التقدم التكنلوجي.

نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على محور أنماط الاستهلاك قبل انخفاض القوة الشرائية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستهلاك	الأهمية النسبية %
الخبز والحبوب	3.72	.83	مرتفع	74.4
البيض	3.66	.99	مرتفع	73.2
الاتصالات	3.66	.83	مرتفع	73.2
الخضار	3.45	.84	مرتفع	69
الملابس والأحذية	3.38	.80	مرتفع	67.6
الزيوت والدهون	3.31	1.10	متوسط	66.2
التعليم	3.26	1.15	متوسط	65.2
وسائل النقل	3.03	1.23	متوسط	60.6
اللحوم والدواجن	2.94	1.23	متوسط	58.8
الفواكه	2.93	1.09	متوسط	58.6
الألبان والأجبان	2.87	.76	متوسط	57.4
الأطعمة الجاهزة	2.72	1.56	متوسط	54.4
السكر والمنتجات السكرية	2.64	1.13	متوسط	52.8
المكسرات والمشروبات	2.53	.82	منخفض	50.6
البقوليات	2.48	.69	منخفض	49.6
الرعاية الطبية	2.48	.88	منخفض	49.6
النشاطات الترفيهية	2.45	1.32	منخفض	49
الأسماك ومنتجات البحر	2.28	1.20	منخفض	45.6
التبغ والسجائر	2.27	1.30	منخفض	45.4
الأثاث والأواني المنزلية	1.73	.93	منخفض بشدة	34.6

المصدر: إعداد الباحث بالإعتماد على إجابات أفراد العينة.

كما يتبين من الجدول (10) أن كل منالزيوت والدهون ،اللحوم والدواجن، الفواكه، الألبان والأجبان، الأطعمة الجاهزة، السكر والمنتجات السكرية، شغلت أهمية نسبية متوسطة في الاستهلاك ، شغلت كل من المكسرات والمشروبات، البقوليات، النشاطات الترفيهية، الأسماك ومنتجات البحر، التبغ والسجائر ، أهمية نسبية منخفضة ، و ذلك كون هذه

المواد تعتبر من الأشياء المكملة غير الضرورية على حد تعبير بعض أفراد العينة المدروسة ، في حين حاز الإنفاق على التعليم أهمية نسبية متوسطة (65.2)% بسبب مجانية التعليم في الجامعات الحكومية .

دراسة أنماط الاستهلاك بعد انخفاض القوة الشرائية:

تم تحليل إجابات أفراد العينة على محور أنماط الاستهلاك قبل انخفاض القوة الشرائية باستخدام مستويات مقياس ليكرت الخماسي أيضاً وحساب متوسط إجابات أفراد العينة على كل فقرة وتقييمها حسب مستويات المقياس بالإضافة لحساب الأهمية النسبية لكل فقرة و بينت نتائج التحليل الخبز والحبوب بقيت ضمن أولويات الإستهلاك لدى أفراد العينة حتى بعد انخفاض القوة الشرائية، حيث شغلت الأهمية النسبية الأكبر (70.8)% ، كما ذكرنا سابقاً أنها من المواد الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها.

الجدول (11) : نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على محور أنماط الاستهلاك بعد انخفاض القوة الشرائية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستهلاك	الأهمية النسبية %
الخبز والحبوب	3.54	.95	مرتفع	70.8
الاتصالات	3.34	.85	متوسط	66.8
البيض	3.24	1.28	متوسط	64.8
الخضار	2.92	.98	متوسط	58.4
التعليم	2.84	1.09	متوسط	56.8
الملابس والأحذية	2.80	.90	متوسط	56
الألبان والأجبان	2.78	1.12	متوسط	55.6
وسائل النقل	2.78	1.16	متوسط	55.6
الزيوت والدهون	2.76	1.17	متوسط	55.2
اللحوم والدواجن	2.70	1.46	متوسط	54
البقوليات	2.46	1.07	منخفض	49.2
السكر والمنتجات السكرية	2.46	1.20	منخفض	49.2
الفواكه	2.39	1.31	منخفض	47.8
الأطعمة الجاهزة	2.08	1.22	منخفض	41.6
الرعاية الطبية	2.07	.78	منخفض	41.4
المكسرات والمشروبات	2.06	1.21	منخفض	41.2
النشاطات الترفيهية	1.93	1.27	منخفض	38.6
الأثاث والأواني المنزلية	1.92	1.27	منخفض	38.4
التبغ والسجائر	1.90	.94	منخفض	38
الأسماك ومنتجات البحر	1.67	1.24	منخفض بشدة	33.4

المصدر: إعداد الباحث بالإعتماد على إجابات أفراد العينة.

و يبين الجدول (11) أيضاً ن الأهمية النسبية للاتصالات انخفضت بعد انخفاض القوة الشرائية من مستوى مرتفع إلى مستوى متوسط ، وبأهمية نسبية بلغت 66.8% حيث اتجه معظم الطلاب إلى الحد من الاستهلاك غير الضروري للإنترنت بعد انخفاض القوة الشرائية ، وارتفاع رسوم الإتصالات.

كذلك انخفضت الأهمية النسبية للملابس والأحذية من مستوى مرتفع إلى مستوى متوسط، وبأهمية نسبية 56% و ذلك بسبب استغناء الكثير من الطلاب عن الملابس غير الضرورية ، بقي الإنفاق على التعليم ضمن المستوى المتوسط ، لكن انخفضت الأهمية النسبية له من 65.2% إلى 56.8% بعد انخفاض القوة الشرائية لدى الطلاب ، كما يلاحظ من الجدول (11) انخفاض عام في الأهمية النسبية لبقية أنماط الاستهلاك بالنسبة للمواد الأخرى بعد انخفاض القوة الشرائية.

اختبار فرضية البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط الاستهلاك لدى طلاب جامعة تشرين قبل انخفاض القوة الشرائية وبعد انخفاض القوة الشرائية.

ولاتخاذ القرار تم إجراء اختبار T للعينات المرتبطة(Paired Samples Test)، وذلك بحساب متوسط إجابات أفراد العينة على أنماط الاستهلاك قبل انخفاض القوة الشرائية وإعطائها الرمز (mx) ومتوسط الإجابات بعد انخفاض القوة الشرائية وإعطائها الرمز (my) ، ومقارنة المتوسطين باستخدام اختبار T للعينات المرتبطة، و هذا ما يوضحه الجدول رقم (2).

الجدول (12): نتائج اختبار T لدراسة الفروق بين أنماط الاستهلاك قبل وبعد انخفاض القوة الشرائية.

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	T	الفروقات المزدوجة				
			95% حدود الثقة للاختلاف		متوسط الخطأ	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
			الحد الأعلى	الحد الأدنى			
.000	382	12.066	.41553	.29905	.02961	.54841	.35729

المصدر: من إعداد الباحث باستخدام برنامج spss

تشير نتائج الاختبار إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (sig<0.05) في أنماط الاستهلاك قبل انخفاض القوة الشرائية وبعدها، وهذا يؤكد النتائج التي تم التوصل إليها في الفقرة السابقة حيث لاحظنا تغير الأهمية النسبية لمعظم الأنماط الاستهلاكية بعد انخفاض القوة الشرائية ، واتجاه معظم الطلاب نحو استهلاك المواد الأكثر ضرورة ، والتقنين في المواد الأخرى.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

بقي الخبز والحبوب ضمن أولويات الإستهلاك لدى أفراد العينة حتى بعد انخفاض القوة الشرائية حيث شغل الأهمية النسبية الأكبر، كونها من المواد الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها.

1-انخفضت الأهمية النسبية للاتصالات بعد انخفاض القوة الشرائية من مستوى مرتفع إلى مستوى متوسط حيث اتجه معظم الطلاب إلى الحد من الاستهلاك غير الضروري للإنترنت بعد انخفاض القوة الشرائية وارتفاع رسوم الإتصالات.

2-بقي الإنفاق على التعليم ضمن المستوى المتوسط لكن انخفضت الأهمية النسبية له من 65.2% إلى 56.8% بعد انخفاض القوة الشرائية لدى الطلاب.

3-بينت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الاستهلاك لطلاب جامعة تشرين قبل انخفاض القوة الشرائية وبعد الانخفاض.

ثانياً- المقترحات:

1-ضرورة العمل على إيجاد بدائل غذائية مناسبة وبأسعار تناسب دخل الفرد السوري وخاصة الطالب الجامعي، بسبب تراجع القوة الشرائية وبالتالي عدم القدرة على الحصول على المواد الغذائية الضرورية.

2-العمل على تأمين شبكة إنترنت مجانية على مستوى الجامعة وأن تكون متاحة للطلاب في جميع الأوقات بسبب أهميتها في مجال البحث العلمي وبسبب ارتفاع رسوم الاشتراك بالإنترنت.

3-العمل على تقسيط رسوم التسجيل في الجامعة وخاصة التعليم الموازي حيث انخفضت الأهمية النسبية للإنفاق على التعليم بشكل عام بعد انخفاض القوة الشرائية لدى الطلاب.

4-تأمين احتياجات الطلاب القاطنين في السكن الجامعي من مادة الخبز عن طريق الجامعة حيث أنه شغل الأهمية النسبية الأكبر من حيث الاستهلاك حتى بعد انخفاض القوة الشرائية.

References:

1-Adam Smith, (2007) The Wealth of Nations, Cairo Printing and Publishing House, Cairo, p. 8

2- Al-Khashab Mustafa, (2008) Studies in Economics, Arab Bayan Committee, Cairo, p. 31

3-Al-Najjar Saeed (2009) History of Economic Thought, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, pp. 175-178.

4-Al-Zumar Wafa Hussein, (2021) The Impact of Social Factors on the Pattern of Consumption, Unpublished Master's Thesis, Cairo University, p. 2

5-Angus Deaton – author ,(2010) Understanding Consumption , Oxford University , Oxford , p., ix

6-Ben Fine – author ,(2002) The Material and Cultural Revisited , Routledge , London , p., x

7-Helene Brembeck ,(2014) Elusive Consumption , Berg , New York, p., 1

8-http://www.fao.org/faostat/.

9-Ibrahim Muhammad Yousry, (2009) The Economics of the Opening Society, Umm Al-Qura House for Printing and Publishing Alexandria, Alexandria, p. 80

10-Rainer Winter ,(2003) Global America?The Cultural Consequences of Globalization , Liverpool University Press , p., 121.